

# برامج ماتشبه منه للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 6 (شمولية الوحي)

عبدالعزيز الطريفي

الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله اه والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه مشاهدي الكرام السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم ما تشبه منه. نتحدث في هذه الحلقة باذن الله عز وجل عن آية -

00:00:00

ان دخلتها الشبهات قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء. اي ان كتاب الله سبحانه وتعالى هذه هي شو بها؟ ان كتاب الله سبحانه وتعالى كاف عن غيره مما اتى من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم او من اقوال الصحابة الكرام. يسعدنا ان نناقش - 00:00:40 هذه القضية مع فضيلة الشيخ عبد العزيز الطريفي مرحبا بكم مشاهدينا الكرام. نبدأ ياشيخ مع هذه الآية معناها العام وما يتعلق بها. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:01:00

فالله جل وعلا قد اتم على هذه الامة النعمة وذلك بنزول هذا الكتاب العظيم وكذلك ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملة المعاني وكذلك الاحكام والفرائض والشرع التي خصه الله جل وعلا بها لامته. الله سبحانه وتعالى في قوله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء المراد - 00:01:20

لذلك ان الله جل وعلا قد جعل كتابه مهيمنا على سائر الكتب الماظية مصدق لما جاء فيها. كذلك ايضا لم يفرط الله جل وعلا فيما يصلح الناس في امر دينهم ودنياهم من جهة الافراد وكذلك ايضا من جهة الاصول الا جعله الله سبحانه وتعالى امرا بينا واضحا محكما. وهذا من جهة - 00:01:40

الاصولي يعني القواعد العامة ان الله جل وعلا يجعل ثمة قاعدة عامة ثم يأخذ الناس منها ويعتبرون ايضا يقيسون على ما لم نصر عليه بكثير من الاحكام بهذه القواعد التي بينها الله جل وعلا. فالله سبحانه وتعالى حينما يبين قاعدة من القواعد في كتابه -

00:02:00

فالاصل في الاشياء مثلا الحل للانسان كما في قول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما. فالاصل في ذلك ان كل ما في هذا ان في هذا - 00:02:20

اما خلق الله عز وجل للانسان المأكل يؤكل والملبوس يلبس والماء المطعم يطعم وكذلك ايضا يطلق الانسان بصره الا ما استثنى الشارع ان النص على سائر اه سائر الاطعمه بعينها فان كان يقال مثلا طعامه كذا حلال وطعامه كذا حلال في بين بافراده هذا -

00:02:30

اما متسقها المسامي كذلك ايضا فان عقل الانسان في حال في استنباط هذه الاشياء من جملة القواعد هذا هذا امر معلوم لهذا الله سبحانه وتعالى عقل الانسان ليعتبر ويتأمل وان يأخذ ما يندرج تحت امثال هذه القواعد والا لم يكن ثمة حاجة لخلق عقل الانسان وانما تبين له - 00:02:50

وتلك القواعد خطوة خطوة كذلك ايضا لا يكون ثمة قواعد يحتاج اليها الانسان فینقص على تلك الاجزاء بعينها فيظلم الكتاب ويشق على الناس النظر فيه وانما الله سبحانه وتعالى جعله كتابا يستطيع الانسان ان يقرأه وان يختتمه في بضعة ايام وان لا يتتجاوز حرفان

منه الا وقد - 00:03:10

عليه في هذه الايام. واما اذا فصل فيه كل شيء ففصل فيه كل شيء يستطيع الانسان ان يستنبطه من العمومات مما خلقه الله جل فهذا اولا من جهة النص مستحيل باعتبار ان نعم الله لا تحصى ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها.  
فالنعم التي - 00:03:30

الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم آآ من جهة الاجمال اذا اردنا ان ننظر في تفصيلها مما انعم الله جل وعلا من المطعومات اذا اراد ان يعد المطعومات يجد انه لا حصر لها. ولكن الله جل وعلا قد بينها بقاعدة. فهل احد ان يقول ان امثال هذه الاجزاء مما لا مام لم يذكر في القرآن فيكون - 00:03:50

مما ماما لا حاجة الى الرجوع الى اصله. قال قد ذكر بالقرآن من جهة من جهة الاصل. يعني ما ذكر في كتاب الله سبحانه وتعالى هو عبارة عن قواعد الكلية يستطيع في كل زمان ومكان استخلاص منها. نعم في كلام الله سبحانه وتعالى القواعد وذكر ايضا شيئا من او مسائل كثيرة من - 00:04:10

تفاصيل تلك الاحكام على سبيل اما ان يكون على سبيل التمثيل او على سبيل التعيين والتخصيص بما لا يخرج منها شيئا. وهذا بحسب السياق وكذلك ايضا بحسب الموضوع الذي الذي ورد فيه. يعني لا يحتاج الى السنة يا شيخ او هو بالنسبة لقول الله جل وعلا في كتابه العظيم ما فرطنا في الكتاب من - 00:04:30

اولا ينبغي ان يعلم ان كلمة الكتاب اذا اطلق في القرآن اطلقت في السنة ان المراد بذلك الوحي وهو الكتاب والسنة وهذا لا خلاف عند العلماء فيه على الكتاب اذا اطلق من غير رديف كان يقال الكتاب والسنة فان هذا بهذه بهذه العطف لا يوجد الا في كلام العلماء من المتأخرین وانما - 00:04:50

ما اذا يطلق يقال الكتاب فيراد بذلك الوحي. الدليل على ذلك ان الله جل وعلا قد انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة من الاحكام الشرعية. هذه الاحكام الشرعية - 00:05:10

التي انزلها الله سبحانه وتعالى على رسوله عليه الصلة والسلام. منها ما هي مدرجة في كلام الله جل وعلا لفظا. وينبغي ابلاغها من جهة المعنى. ومنها ما هي قد نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة المعنى ويبلغ بها الناس. وهذا ظاهر في قول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:05:20

كذلك ايضا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين وغيرهما من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس آآ في - 00:05:40

وكذلك ايضا روي عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهنمي عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد ابن خالد الجوهني ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:05:50

اطلبينا بكتاب الله. فقال خصمه هو الذي جاء معه فقال نعم اقضي بيننا بكتاب الله. هنا قال بكتاب الله. قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقطين بينكمما بكتاب الله. قال ان ابني كان عسيفا على هذا يعني اجيرا عنده يرعى له غنمته فزنا بامراته. فزنا بأمرأته فقيل - 00:06:00

على ابنك الرجم ففي الحديث ابني يعني بهذا الحد بمائة من من الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابطين بينكمما بكتاب الله اما الغنم والوليد فرد عليك يعني الجارية التي فديتها لامر الله سبحانه وتعالى. وذلك ان الحدود لا تكون معاقبة بالامور المادية. لو فرض عليك حد ليس - 00:06:20

ان تجعله امرا ماديا كالغرامات ونحو ذلك. لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الغنيمة اما اما بالنسبة للغنم والوليدة فرد عليها وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام. واغدو يا انيس الى امرأتي هذا فان اعترفت ترجمها باعتبار انها باعتبار انها محصنة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

وكذلك تعاهدهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قولهم آآ اتلي بيننا بكتاب الله ثم قال لاقطين بينكم بكتاب الله. اذا اردت ان

تنتظر الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. رد الغنم والوليدة هذا من الاجماع الذي جاء في كلام الله سبحانه وتعالى من جهة رد الاموال الى اصحابها وانها معصومة ولا يجوز اكلها - 00:07:00

وبالباطل على اي نحو كان وهذا من الانواع المذكورة واما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنك جلد منه جلد المئة ثابت كما في سورة كما في سورة - 00:07:20

النور. واما التغريب فانه ليس بالقرآن. وانما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا يقول العلماء انه في ان ما في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو في كتابه فهو من كتاب الله. وهذا قد نص عليه غير واحد من من السلف الصالح كعبد الله بن مسعود وغيره واتفق العلماء على - 00:07:30

والدليل على هذا ايضا من جهة اللغة ان المراد بالكتاب هو المكتوب ما يكتب حفظا لدين الله جل وعلا وما كان كذلك فانه ايضا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قد ترجم البخاري في كتابه الصحيح في كتابه العلم قال باب كتابة كتابة العلم واورد فيه جملة من الاحاديث منها في قول رسول - 00:07:50

صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي لابي شاة يعني مع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على ان المكتوب هو من جهة الاصل ما حفظ الله جل وعلا به - 00:08:10

الدين والملة وذلك ايضا هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كلام الله جل وعلا به نعلم ان قول الله سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ان المراد بذلك هو هو الوحي على سبيل العموم وهو الكتاب والسنة. كذلك ايضا في قول الله جل وعلا من جهة العموم في قوله سبحانه وتعالى - 00:08:20

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من جملة الوحي الذي انزله الله - 00:08:40

جل وعلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لم يختلف فيه احد من العلماء ان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم بتلفظه او اقراراه فهو من الله جل وعلا اليه. ولهذا قضى الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية يمثل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن احمد بن زيد ابن هارون - 00:08:50

انه قال انما هي يعني الشريعة الاسلامية التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربها. انما هي صالح عن صالح وتتابع عن صاحب وصاحب - 00:09:10

عن رسول الله ورسول الله عن جبريل وجبريل عن الله. به نعلم ان ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من تلقاء نفسه وانما هو بواسطة - 00:09:20

جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بشيء من نفسه وانما كان ينزل عليه جبريل بالوحي ولهذا قد تقرر عند العلماء ان ان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل عليه بالسنة كمنزل بالقرآن وقد ثبت هذا في الصحيح. مهم. ايضا في حديث يعلى ابن امية وذلك ان - 00:09:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بالحدبية فجأه رجل وعليه جبه والناس محرون عليه جبه بخلوق يعني بطيب فقال فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تقول في رجل عليه جبة احرم بعمره وتظلم بخلوق فرسول الله صلى الله عليه وسلم صوب نظره اليه - 00:09:50

ثم عطاه ثم اطرق فلما اطال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك الرجل لما اطال عليه لم يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيء وثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه بعد ان تصيب عرقا فقال اين صاحب الجبة؟ فقال الرسول فاوتي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:10

اما الجبة فانزعها. مهم. واغسل عنك اثر الخلوق واصنع في عمرتك ما تصنع في حبك. الوحي الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل في هذا الحكم ليس قرآنا النبي عليه الصلاة والسلام ما قال انزل علي سورة كذا وكذا وقال الله جل وعلا

وانما انتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوحي الذي جاءه - 00:10:30  
جاءه من من الله جل وعلا. لهذا قد جاء عن غير واحد من السلف كما جاء روى الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية من حديث عسان بن عطية انه قال ان جبريل نزل على محمد بالسنة كما نزل عليه كما نزل عليه بالقرآن. ولهذا آما جاء عن رسول الله - 00:10:50  
صلى الله عليه وسلم من اقواله انما هو رواية عن الله وانما هو رواية عن الله بواسطة جبريل فكل الاحكام الشرعية التي جاءت لدينا في الكتاب وفي السنة انما هي بواسطة - 00:11:10

الا حكم واحد وهو ما انزله الله جل ما بينه الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم كفاحا في قصة الاسراء حينما بين الله جل وعلا حكم فريضة الصلوات الخمس من غير بواسطة هذا يدل لعظم هذه الفريضة ولمكانتها ولم تكن بواسطة جبريل وانما من الله جل وعلا بلا بلا - 00:11:20

واسطة وهذا دل على فرضية الصلاة وكذلك تأكيدها على بقية الفرائض والاركان لمزيد مخصوصة تتعلق فيها وهي اكيد الاعمال العملية او جوارح الانسان. وهذا المراد من ذلك كله ان يعلم ان كتاب الله جل وعلا المذكور في قول الله سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء؟ هل المراد بذلك هو الكتاب - 00:11:40

والسنة كذلك ايضا اذا نظرنا الى عمل السلف اذا نظرنا الى عمل السلف من الصحابة عليهم رضوان الله تعالى نعلم انهم يعمدون الى كثير من الاحكام اللي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعلونها فيصل انها كلام الله لا يتتجاوزونه. ولهذا جاءت امرأة كما روى مسروق عن عبد الله بن مسعود انه ان امرأة - 00:12:00

جاءت اليه فقالت بلغني انك تنهى عن الواصلة وهي التي تصل شعرها بشعر غيرها فقال نعم فقالت اتجد ذلك في كتاب الله لا او شيء روينه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال بل في كتاب الله. قالت اني قلت المصطفى من اوله الى اخره ولم اجد شيئا - 00:12:20

فقال اوصمات او ما تقرأين قول الله سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. قالت نعم. وفي هذا اشارة الى ان ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الله جل وعلا ومن الامر بالاتباع ولهذا قرن الله سبحانه وتعالى طاعة رسوله عليه الصلاة والسلام بطاعته اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:12:40

امر الله جل وعلا في حال التنازع ان يرجع فيه الى كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قارن الله جل وعلا عصيان الرسول عليه الصلاة والسلام بعصيائه - 00:13:00

ولو كان المراد بذلك هو كلام الله سبحانه وتعالى المجرد بالقرآن لفظا وهو المتن كما كما لا يخفى وهو الذكر والقرآن وهو الفرقان واذا كان المراد بذلك فلا حاجة الى ان يرجع الله سبحانه وتعالى الناس الى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يرجع الى كلام الله جل وعلا فرسول - 00:13:10

صلى الله عليه وسلم كان يأمر بجملة من الاوامر من تلقاء نفسه وهذا محل اجماع ولم يخالف في ذلك احد لا من السلف من الصحابة والتابعين الائمة الاربعة ائمة - 00:13:30

الاسلام وانما ظهر بعد ذلك جملة من الفرق والطوائف العقلانية التي تميل الى الى شيء من الشهوات او الشبهات او اخذوا او نزعوا بعض الالفاظ من كلام الله سبحانه وتعالى وارادوا بذلك ان ان يشرعوا او يدرجوا تحتها جملة من شهواتهم وشبهاتهم مما لم يذكره الله سبحانه وتعالى على سبيل التخصيص وذكر الله جل وعلا - 00:13:40

على سبيل الاجمال. ايضا من الامور المهمة التي ينبغي ان يشار اليها. لو اخذنا بامثال ذلك بامثال ذلك اه من امر الله سبحانه وتعالى اذا قلنا ان الله جل وعلا قد جعل المراد بالكتاب هنا ما فرطنا في الكتاب من شيء المراد به القرآن الكريم وان السنة ليست بحجة واقلن بامثال هذا القول - 00:14:00

مع انه ليس بسائق حتى من لغة من جهة اللغة ومن جهة اصول الشريعة ومدارك الفهم لو قلنا بهذا القول فان هذا مما يتناقض مع العقل واما يتناقض ايضا مع كمال - 00:14:20

وحي وتمامه. فإذا قلنا ان الله سبحانه وتعالى قد اباح للناس كل شيء في الارض كما في قول الله جل وعلا هو الذي خلق لكم ما هو الذي هو الذي خلق لكم ما في - 00:14:30

ارضي جميعا. ولهذا الله سبحانه وتعالى خلق لنا ما في الارض جميعا. على هذا نأكل السموم نأكل ما حرم الله سبحانه وتعالى في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

وما يضر كذلك الحمر الاهلية وغير ذلك مما يضر الانسان على هذا هل نقول انه يجوز للانسان ان يتناول ذلك على هذا ثمة قدح وطعن في الشريعة وهذا لم يكن - 00:14:50

ليؤتى به على هذا الوجه كذلك ايضا ان انه قد يقال في مثل هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى حينما امر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرنها بطاعة وقرنها بطاعة اولي الامر منكم. فإذا قلنا بهذا عطينا طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا المراد بذلك هو ما في - 00:15:00

القرآن على هذا نقول انه لا يوجد بيعة لاحد باعتبار ان افرغنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء بعده من اولي الامر انه ايضا يفرغ طاعتهم من هذا الامر - 00:15:20

او سياسة الخلق طاعة الناس في المعروف سواء او بالمنكر ونحو ذلك فان هذا لا يقال ان لي احد حق ولهذا يعيش الناس يعيش الناس منفرد بديل ليس لاحد ليس لاحد حق على احد ولا ثمة ولاية ولا بيعة ولا دول ولا افراد فهذا لا شك انه ان هذا من الامور البعيدة عن اه الفهم - 00:15:30

ومن نظر ايضا الى اعمال الصحابة واقضيthem والتماسهم لكلام الله سبحانه وتعالى يجد هذا من الامور الظاهرة البينة. بل ان هذه الشريعة يا شيخ هي موافقة للفطرة ومن طبقها هي وافتقت له الفطرة. اذا يا شيخ الان آآاثبنا ان للسنة - 00:15:50 في الحكم الشرعي. لكن ماذا تقول عن اقوال الصحابة يا شيخ؟ ولماذا نجعلهم كذلك هم حجة؟ اولا بالنسبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الله جل وعلا - 00:16:10

قد احالنا احالنا الى الوحي وهو كلام الله جل وعلا. ولهذا امر الله سبحانه وتعالى بطاعته وطاعة رسوله. رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك القرآن بين الله جل وعلا عدالة الصحابة المهاجرين والانصار فقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وغير ذلك من النصوص التي تبين منزلة هؤلاء القوم - 00:16:20

ايضا ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين امرنا الله جل وعلا بطاعتهم. امرنا الله سبحانه وتعالى اه طاعة اه رسول الله صلى الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه وحي وقد بين لنا منزلة الصحابة عن غيره. الصحابة من جهة الافراد بعضهم ليس بحجة على بعض - 00:16:40

وكل لديه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ثمة مسائل اجمعوا عليها ثمة الخلفاء الراشدين اذا اجمعوا على مسألة لا يمكن ان يكون الحق خلافها. اذا اتفق الائمة الاربعة على عمل - 00:17:00

اتفاقا من الامور التعبدية فان هذا كذلك ايضا لا يقال بان ان ثمة قول سائر يكون خلاف هذا. الدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كلامه حجة وكذلك ايضا وفعله حجة وتقريره حجة امرنا بالأخذ بهدي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء - 00:17:10

في السنن وغيرها من حديث العرياض ابن سارية عليه رضوان الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي خصص رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الراشدين ان انهم هؤلاء هم اقرب الناس الي واعلم الناس ايضا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكلام الله وادرى - 00:17:30

ايضا بقراءنا الحال لطول صحبتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطول العهد في آآ الخلطة له لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلمون امره ونهيه لكثير من الاوامر التي كانت منه. كذلك ايضا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين منزلة اولئك القوم. على سبيل العموم فانهم امان لlama اذا اجمعوا - 00:17:50

هذا هو الاجماع ولهذا قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي يربدة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم صلاة المغرب فخرج فرجع اليهم صلاة - 00:18:10

العشاء وهم مكانكم؟ قالوا نعم. كنا نصلی معك صلاة العشاء فقال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء وكان كثيرا ما ينظر اليها فقال النجوم امنة للسماء اذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امنة لامتي - 00:18:20

فاذا ذهب اصحابي اتى امتی ما توعد ومعنى الامان المربی هنا هو الامان من الفتنة الفرقۃ الاختلاف فكل فرقۃ تقع في الامة ولو كانت من قبيل الرأی فانها نوع من من الاختلاف والامان والقلق سواء في نفوس الناس او في دمائهم او اموالهم او اعراضهم ونحو ذلك. ولهذا كثير من الفتن التي حدثت في كثير من العصور هي فتن - 00:18:40

خلافية في الرأی انقلبت الى شق عصاہ الطاعة لسفک الدماء واستباحة الاموال والاعراض ونحو ذلك لهذا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة امان لمن جاء بعدهم ولهذا لما كان اخر زمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بارد الفتنة. المتتنوعة وسفک كثير من الدماء لانهم كما قال رسول الله - 00:19:00

قال صلى الله عليه وسلم اصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتی ما توعد وما توعد المراد بذلك هو ما هو ضد الامان من ظهور الشرک والبدع والضلال والذين كذلك - 00:19:20

اضطراب دولة الاسلام. كذلك ايضا ما يقع من كثير من الكبائر من سفك الدماء لانتهاك الاعراض كذلك ايضا استباحة الاموال والاوطن تهجير الناس ونزع ممتلكاتهم وغير ذلك مما حصل في عصور مأمونة قديمة ويکفي في هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح من حديث عمران ابن حصین - 00:19:30

خير القرون قرني ثم الذين يلوونهم ثم الذين يللونهم ثم الذين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثة. وجاء في رواية ضعيفة اربعا والمراد من هذا انه ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين منزلة اولئك القرن انه خير من جاء بعدهم اذا عرفنا هذا الامر نعلم انهم على - 00:19:50

اقل تقدير ان رأيهم اولى من رأي غيري. وذلك لأن انهم يعلمون مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم عاشروه وهذا معلوم ايضا بالحس فان الانسان اذا كان قريبا - 00:20:10

من سلطانه او صاحب جاه فانه اعلم الناس برأي يستطيع انه يدرك ما يريد فلان بهذه العبارة وما يقولها من جهة فعله وعمله من جهة اقتدائـه تقـيـيدـه لـشيـءـ من الـاطـلاقـاتـ التـيـ يـقـولـهاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ اـذـاـ هوـ اـدـرـىـ النـاسـ. ولـهـذاـ اـعـلـمـ النـاسـ برـأـيـ السـلـطـانـ حـجـابـهـ وـكـذـكـ مستشارـوهـ. وـمـنـ كـانـواـ وـكـانـواـ حـوـلـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـانـ النـاسـ يـأـخـذـونـ مـنـهـمـ - 00:20:20

واقواله وكذلك ايضا في اطلاقاته ماذا يريد فانه قد صبروا حاله وعرفوا ايضا الموضع التي يريد فهذا من باب اولى في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم بالتمسك باحوالهم كثير من الناس يتذكرون على قاعدة فطرية اصلية وهو ان الله جل وعلا وكلا - 00:20:40

الى عقولنا ان نفهم النص من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويرجعون الى نص متفق عليه وهو ان الشريعة الاسلامية انزلها الله جل على نبيه وبقيت محفوظة والصحابة هم من البشر وليسوا معصومين والمعصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان ليس معصومين قد يقع منهم من الخطأ - 00:21:00

الغلط والوهم والنسيان وغير ذلك فقالوا فاذا كان كذلك فاننا نرضى بانفسنا ان نضع ايدينا او او رقابنا مثلا بايدي من يهم ويا رب ونقول انكم انكم على اصل يتفق عليه. مهم. ولكن يختلف في نسبة ورود الخطأ. الخطأ لدى اصحاب رسول الله لدى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ نادر - 00:21:20

قطع قليل آجا. واما قورن بفعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد خبر جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحيحه ثم اجمع الصحابة على خلاف - 00:21:40

كذلك ايضا لم يك يوجد شيء لجمهور الصحابة يخالفون نصا محكمها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان وجد فهذا نزري سير جدا ويكون فيه مجازة في هذا الامر اما لاعلاء لذلك الخبر او لم يتحقق صحة الاجماع ونحو ذلك. لنعلم ان المراد بذلك هذه العصمة المسألة - 00:21:50

الكلام على مدارك العقل كذلك ايضا الامر البشري من جهة ورود الوهم والغلط هذا امر متفق عليه لكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع العلماء انه ادرى بمداد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج عنهم وعن رأيهم وعن قولهم خروج عن الهدى بشيء جديدا يا شيخ؟ لم يأتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء جديد وانما - 00:22:10

جاءوا بتاكيد ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقييد بعض اوامرها مما اطلقه عليه الصلاة والسلام بعض الاوامر والنواهي كذلك بتفسير بعض افعاله المجملة عليه الصلاة والسلام - 00:22:30

تأكيد بعض الافعال التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء فيها الخبر مرة فانهم ربما يفعلونها فعلى سبيل الاضطرار في علم ان السنة بذلك المداومة ربما رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فعلا وي فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في النادر فيكون هذا نوع من انواع التفسير لفعله عليه الصلاة والسلام. الصحابة لم يأتوا بشيء - 00:22:40

جديد وكانوا احرص الناس على عدم التبديل ولهذا قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما في قوله عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:23:00

كما في حديث عائشة ومن عمل لايس عليه امرنا فهو ردها في صحيح الامام مسلم وغيره. كذلك ايضا نعلم ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى هم احرص الناس على - 00:23:10

في اجتناب البدعة والاحداث والدخل في الدين اكثر مما جاء بعده. ولهذا قد روى ابو وظاح في كتابه البدع والنهي عنها ان عبد الله ابن مسعود قد دخل على قوم او دخل على مسجد الناس - 00:23:20

وفي وسطهم رجل وفي ايديهم حصى يقول سبحوا مئة فيسبحون مئة ويرمون بالحصى. ساهلوا مئة فيهاللون كبروا مئة فكبروا مئة. فقال عبد ربه مسعود عليه الله تعالى عدوا سيناتكم وانا ضامن الا يضل من حسن ان لا يضيع من حسناتكم شيئا قالوا يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا خيرا قال كم من مرید للخير لم يجده آآ - 00:23:30

ويحكم يا امة محمد هذه ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبلى وانيته لم تكسر وثيابه واصحابه متوافرون اما انكم آآ على ملة ملة محمد صلى الله عليه وسلم وانكم مفتتحوا باب باب ضلاله وكثير من الناس يظن ان الاحداث في دين الله جل وعلا ولو كان في اصل عباده الصحيح ان الله جل وعلا يعذبه على - 00:23:50

ذات العبادة. بعض الناس يسبح في غير موضع تسبيح. مهم. ويصلی في غير موضع صلاتك موضع النهي ونحو ذلك. او يأتي بعبادة على سبيل الدوام في غير وقت يقول كيف الله عز وجل يعذبني على - 00:24:10

هذه العبادة وانا اتعبد له لله جل وعلا واسبح هل يقال لي ادخل النار لانك تصلي؟ قد جاء عن عبدالله بن مسعود عليه رضوان الله تعالى لما انكر عليه بدعة وهي صلاته في في زمن - 00:24:20

فقال اترى الله يعذبني بالصلاۃ؟ قال لا ولكن يعذبك بتترك السنة. نعم. بالنسبة يا شيخ لمن آآ حكم او وما هو حكم من لم يأخذ بحجية السنة ولا بحجة قول الصحابة لا شك وقال لا اخذ الا بكتاب الله سبحانه وتعالى اولا بالنسبة لجحد السنة وانكارها وعدم - 00:24:30

الاعتدال بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف عند العلماء ان ذلك ردة وزندقة. وخروج عن الاسلام. فالله جل وعلا قد بين للامة صلوات خمس فكانت تعرف الصلوات الخمس كم عدد الركعات في فيها في القرآن؟ كذلك ايضا بالنسبة لانصبة الزكاة من الابل والبقر والغنم والذهب والفضة. كذلك ايضا جملة من احكام - 00:24:50

الصيام صيام رمضان وغير ذلك هل يقال بتعطيل الدين لا شك ان هذه زندقة حتى الغيبيات يا شيخ؟ وكثير من الامور الغيبية ايضا من اخبار ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من امور الساعة وكذلك حياة البرزخ وغير ذلك. قد جاء شيء من التفصيل في

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مهم - 00:25:10

طيب يحكم عليه بأنه آلا شك ان انه كافر خيرا من هل هناك تفصيل يا شيخ في هذه المسألة؟ لا ومن رد السنة بالاجماع مهم.  
باجمالها لا شك انه - 00:25:30

طبعا ثمة شيء من مسائل يقولون اما ان يقول عقليا او يعتمد على بعض الظواهر المشتبهة فيزيغ ويصل فيها قال بأنه ظال مرتد وخارج عن الاسلام من رد السنة على الاجمال. هناك من اه المبتعدة من يريد السنة يقول اخبار الاحد لا اخذ بها في امور الغيبات ونحو - 00:25:40

لذلك هؤلاء من الضلال في تكفيه النظر من اخذ بالاحاد. في مسألة الاحاد نعم في مسألة الاحاد في ابواب العقائد يعني ما هو حكمه يعني لا شك انهم ضلال اها لا شك انهم ضلال يقال عنهم انهم مبتذلة طيب توجيهكم يا شيخ في نهاية هذه الحلقة - 00:26:00

حول الاخذ بالكتاب والسنة والزام ذلك. لهم. اولا ينبغي ان يعلم ان الكتاب والسنة انزلها الله جل وعلا هداية رشادا لي الناس وجعل الله سبحانه وتعالى كتابه العظيم آنورا ونبراسا وصراطا مستقيما وامر الله جل وعلا بالاعتصام - 00:26:20  
به كما في قوله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وجاء عن غير واحد من المفسرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن التابعين ان المراد بذلك هو كلام الله - 00:26:40

جل وعلا وينبغي ان يعلم ان كلام الله سبحانه وتعالى هو اعظم نعمة انزلها الله جل وعلا على هذه الامة كتابا وسنة كما في قول الله سبحانه وتعالى قل بفضل الله - 00:26:50

فبذلك فليفعل هو خير مما يجمعون. اي ان ما انزله الله جل وعلا في كتابه العظيم وجاءته الى هذه الاية عن غير واحد ايضا من السلف كعبد الله بن عباس مجاهد بن جبر وغيرهم - 00:27:00

ان المراد بذلك هو كلام الله سبحانه وتعالى انه خير مما يجمعون يجب عليهم ان يفرحوا بهذه النعمة العظيمة التي فصل الله جل وعلا بها كل شيء. واذا عرف المسلمين - 00:27:10

قيمة هذا الكتاب بين الله جل وعلا كل شيء لسنا بحاجة الى دساتير ولا لانظمة ولا لقوانين نسل لنا نظام الجرائم ولسنا بحاجة الى انظمنة تسألنا النظام الحياة ولا نظام العبادة نحن امة مكفولة الله عز وجل اظهر لنا هذا الدين وكفله وحفظه من الضياع وهذا من اعظم النعم ان يكفل لك نظام الحياة كامل انت - 00:27:20

المغرب كالارض ما شئت. ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فالله سبحانه وتعالى قد على هذه الامة الدين ورضي لها هذه الملة واتم عليها النعمة وهذه النعمة هي نعمة الاسلام وبين الله جل وعلا وجعله دين حياة متكامل جعله - 00:27:40

الله سبحانه وتعالى دينا شاملا حياة الناس من جهة الاداب والسلوك من جهة العبادات من جهة الاحكام او المعاملة المعاملات في البيع والشراء كذلك العقود والانكحة الحدود والتعزيرات كذلك ايضا سياسة الدولة هذا كله من الامور المكفولة بدين الله سبحانه وتعالى. وجوب على الناس ان يجعلوه نبراس - 00:28:00

والا يفتروا بالأنظمة. لا يوجد دولة من الدول المعاصرة او غير المعاصرة الا تأتي بقانون ثم ينقض في السنة القاعدة يرون انه يحتاج الى او تضييق ثم ينظرون فيه مرة اخرى ثم ينظرون فيه نهاية المطاف يرجعون الى ما امر الله سبحانه وتعالى به فانه لا يصلح الناس الا هذا - 00:28:20

شكرا لك الشيخ عبد العزيز شكر الله لكل خير ايها الاخوة والاخوات وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه - 00:28:40